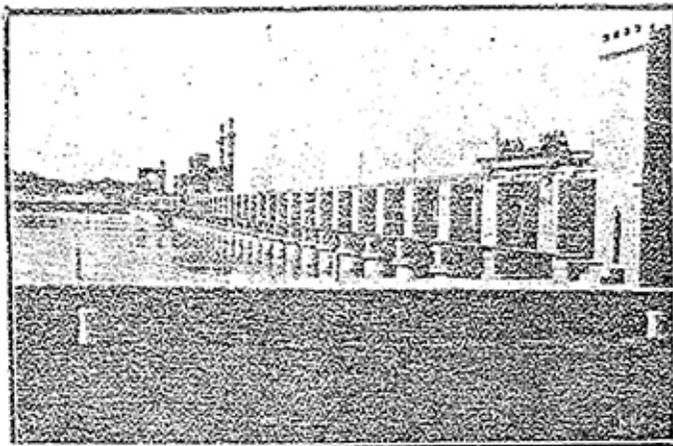


القناطر الخيرية



منظر القناطر الخيرية

روضة قد صبا لها السعد شوقاً قد صفا ليلها وطاب المنيل
 ايه ياماء مبرها العذب صلصل حنذا يا زلال منك الصليل
 ايه يا ورقها المرثة غني خيابة النفوس منك الهدليل
 مهر دافق وجو فتيق زهر فائق وظل ظليل
 طاب لي رادها وطاب ضحاها كيف أسجارها وكيف الأصيل

لا بد لكل من يزور القاهرة أن يتصد القناطر الخيرية للاستراحة لأنها روضة
 أريضة، عيون أزهارها مريضة، وتضوعت بالأرج الطيب ارجاؤها، وتبرجت في
 ظل الغمام صحراؤها. وتماخت بنوافح المسك أنوارها، وتعارضت بفرائب النطق
 أطيارها. انهارها محفوفة بالأزهار، ما بين ورد وياسين وجلنار، بها أشجار كأن
 الجور أعارتها قدودها، وكستها برودها، وحلتها عقودها

ومعلوم لكثيرين من القراء ان صاحب الاخاء أحمد مدرسي اللغة العربية في

المدرسة العبيدية الثانوية . وفي يوم صفا أديبه واعتل نسيمه قصد تلك الرياض الفتيحة ،
والخداثق الغناء مع فريق كبير من التلاميذ النجباء وكانوا قد دعواهم لهذا لرحلة
وانضم اليهم الاستاذان نسيم افندي بقطر مدرس الرياضة والياس افندي سلامه
مدرس الرسم الذي صورنا وورداً عديدة في مواقف مختلفة . وقصوا ذلك اليوم بين
رياض الانشراح والمسور والارتياح .

وقد وجدنا هذه المناسبة ان نذكر تاريخ القناطر الخيرية مصدر خير وينبوع
سعادة اهالي الوجه البحري فنقول

يجري النيل ايام الفيضان بسرعة عظيمة
ويحمل مقداراً كبيراً من الماء يرميه في
البحر الابيض المتوسط بغير فائدة تعود
منه على مصر واذا جاءت ايام التشريق لم يجد
الفلاح من الماء ما يسد حاجته

رأى ذلك محمد علي باشا والي مصر
ومؤسس العائلة المالكة فأتى بالمهندس البارح
لينان باشا سنة ١٨٣٥ فاختط سداً منيعاً
شمالى القاهرة عند مفراق النيل الى فرعيه ،
فيه بوابات حديدية كبيرة يفتح وتغلق
بحسب الحاجة اليها وحفر بجانبها ترعا عظيمة

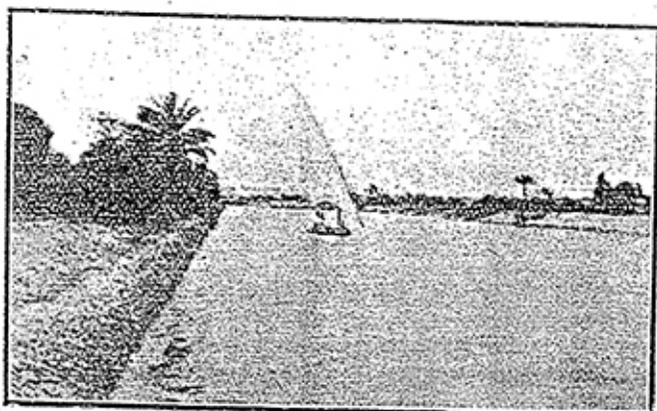


احدى القناطر فوق الطريق

واسعة تجري الى قلب الوجه البحري في جميع جهاته ونواحيه . ثم فرغ منها فروعاً أخرى
تجري وتتبع كأمها العروق في جوف البلاد وجعل فوقها طرقاً فسيحة كهيئة قناطر
وغرست الأشجار والرياحين فيما جاورها من الاراضي فعدت جنة تجري من تحتها
الامهار تشرح الصدر وتمر العين وسيت من ذلك الحين بالقناطر الخيرية الخيرية لما
نجلبه من الخير على الفلاح

ابتداً العمل بها سنة ١٨٤٣ الا ان محمد علي باشا توفي قبل ان يرى نتيجة عمله

وقد تم انشاؤها سنة ١٨٦١ في عهد الخديوي سعيد باشا على يد المهندسين موجيل ومظفر بك المصري ولكنها لم يعمل بها تماما الا في عهد الخديوي توفيق باشا سنة ١٨٨٢ وقد كلفت خزينة الحكومة المصرية نحو أربعة ملايين من الجنيهات



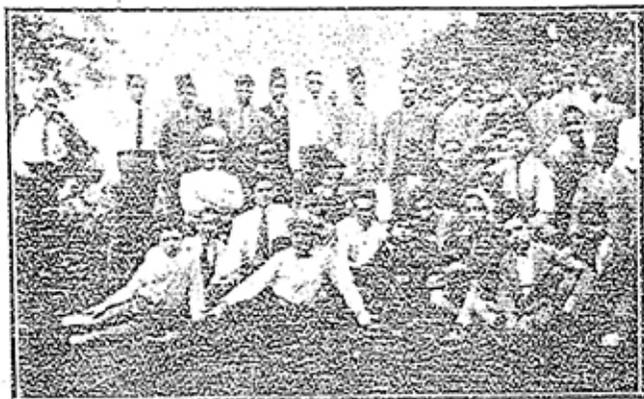
منظر سفينة تبحر عباب النيل في التناظر الخيرية

ان حدائق التناظر الخيرية واسعة الأكناف مترامية الأطراف ذات روعة وجلال ومناظر تأخذ بالآباب وتخلب العقول وقد تفتن منشؤها ماشاء التنن في تاسيقها وتنظيمها



فريق من تلامذة السنة الخامسة الابتدائية وبينهم صاحب الاخاء المرموز اليه باشارة

وأهالي القاهرة والقادمون إليها يتصدونها للاستراحة ويحضر معهم طعامهم
وشرابهم ويتخذون فيها سحابة يومهم بين السرور والانشراح.



فريق من تلامذة السنة الأولى الثانوية ومعهم صاحب الاخاء المرموز له بهلانة
والى يمينه الاستاذ الياس افندي سلامة

وفي يوم عيد شم النسيم وهو العيد المصري الوطني العام الذي يقع ثاني يوم
النصح الارثوذ كسي يهرع أهالي القاهرة الى القناطر الخيرية ويبلغ عددهم احيانا نحو
مائتي الف فيتخذون مزارع بين الكؤوس والأوتار بحر حوون ويغنون ويرقصون



فريق من تلامذة السنة الثانية الثانوية ومعهم صاحب الاخاء المرموز له بشارة
والى يساره الاستاذ الياس افندي سلامة